

تفسير السعدي

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ^ج وَنَسِ الْمَصِيرُ ^ط

يقول تعالى لنبه صلى الله عليه وسلم ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ أي: يا بالغ

في جهادهم والغلظة عليهم حيث اقتضت الحال الغلظة عليهم، وهذا الجهاد يدخل فيه

الجهاد باليد، والجهاد بالحجة واللسان، فمن بارز منهم بالمحاربة فيجاهد باليد، واللسان

والسيف والبيئات، من كان مدعنا للإسلام بذمة أو عهد، فإنه يجاهد بالحجة والبرهان ويبين

له محاسن الإسلام، ومساوئ الشرك والكفر، فهذا ما لهم في الدنيا، ﴿وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ،

فَأَمَّا وَأَهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: أي مقرهم الذي لا يخرجون منها، ﴿وَنَسِ الْمَصِيرُ﴾